

مقدمة الطبعة الأولى

اهتمت العديد من المراجع العلمية فى مجال الإدارة Management بموضوع القيادة الإدارية . وكانت تنظر إليها على أنها حجر الزاوية فى العملية الإدارية . كما أشارت معظم هذه المراجع إلى أن نجاح أى مشروع فى المجال الصناعى أو التجارى أو الاقتصادى يرتبط بدرجة واضحة بفاعلية القيادة الإدارية .

وحاولت هذه المراجع المتعددة دراسة وبحث العديد من الجوانب المرتبطة بالقيادة الإدارية وبصفة خاصة فى المجال الاقتصادى من حيث خصائصها أو سلوكها أو فاعليتها أو العوامل المؤثرة فى قدرتها على تحقيق أهدافها ، واستطاعت التوصل إلى العديد من النتائج الهامة .

وفى حوالى بداية السبعينات من هذا القرن - القرن العشرين - حاول بعض الباحثين فى علم النفس الرياضى اقتباس واستعارة بعض المعلومات والمعارف والمفاهيم المرتبطة بالقيادة الإدارية فى مجالات إدارة الأعمال أو الإدارة العامة ومحاولة تطبيقها فى المجال الرياضى على القادة الرياضيين .

وفىما بعد اتسع مجال الاهتمام بموضوع القيادة الرياضية فى مراجع علم النفس الرياضى نظراً لارتباطه الواضح بفاعلية وتماسك الجماعة الرياضية . كما ظهرت إلى حيز الوجود بعض النماذج والمقاييس المرتبطة بموضوع القيادة الرياضية .

وفى البداية كان الاهتمام السائد لدى الباحثين فى علم النفس الرياضى ينحصر نحو تطبيق المعلومات والمعارف والمفاهيم المكتسبة من دراسات وبحوث القيادة الإدارية على المدرب الرياضى Coach من حيث أنه قائد رياضى يقع على كاهله مهمة تخطيط وتنظيم وتقييم عمليات التدريب الرياضى والمنافسات الرياضية

وكذلك رعاية وتوجيه وإرشاد وحفز اللاعبين أو الفريق الرياضى لتحقيق الفوز والانتصارات .

وفى الوقت الحالى - وبصورة أذق منذ بداية التسعينات من هذا القرن - تعاظمت دراسات وبحوث علم النفس الرياضى فى مجال القيادة الرياضية وحاولت التصدى لدراسة وبحث القيادة الرياضية على مختلف أنواعها ومجالاتها ومستوياتها ومراتبها، ولم تعد تقتصر على دراسة القيادة الرياضية فى المجال الفنى كمجال التدريب الرياضى فقط أو مجال المدرب الرياضى كقائد رياضى، بل اتسع نطاقها لتشمل القادة الرياضيين فى مختلف مواقعهم وبصفة خاصة فى مجال القيادة الإدارية الرياضية .

هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى فإن علم الإدارة أصبح علماً متخصصاً يرتبط ارتباطاً واضحاً بعلوم الرياضة . ولعل أبلغ مثال على ذلك نشأة العديد من الأقسام العلمية للإدارة الرياضية بكليات التربية الرياضية (كلية التربية الرياضية بالقاهرة - جامعة حلوان، كلية التربية الرياضية ببورسعيد - جامعة القناة، كلية التربية الرياضية - جامعة طنطا، وكلية التربية الرياضية - جامعة المنيا، كلية التربية الرياضية للبنات بالإسكندرية - جامعة الإسكندرية) .

وتتضمن مقررات هذه الأقسام العلمية العديد من المقررات الإدارية الرياضية بالإضافة إلى بعض مقررات علم النفس الرياضى ومن بينها مقرر «**سيكولوجية القيادة الرياضية**» .

كما أن نقابة المهن الرياضية فى مصر تتكون من ثلاث شعب رئيسية هى :
شعبة التعليم وشعبة التدريب الرياضى وشعبة الإدارة الرياضية .

وقد لمست مدى الحاجة إلى ضرورة وجود مرجع علمى يتصدى لموضوع «سيكولوجية القيادة الرياضية» لكى يسد ثغرة واضحة فى مراجع علوم الرياضة بعامة ومراجع علم النفس الرياضى بخاصة . وأعتقد أن هذا المرجع «**سيكولوجية القيادة الرياضية**» الذى بين يديك . . عزيزى القارئ . . قد يسهم فى تحقيق ذلك .

ويحتوى هذا المرجع على ستة فصول .

الفصل الأول : يتناول موضوع مفهوم القيادة وأساليبها ويعرض لمفهوم كل من القيادة الرياضية والقائد الرياضى وكذلك طبيعة النفوذ والتأثير القيادى من حيث نفوذ القائد الرياضى على التابعين أو المرؤوسين أو الرياضيين وكذلك نفوذهم المضاد على القائد الرياضى بالإضافة إلى موضوع الأساليب المختلفة للقيادة الرياضية كالقيادة السلطوية أو السلوكية أو الإنسانية أو الديمقراطية أو قيادة عدم التدخل .

والفصل الثانى : يتصدى لدراسة موضوع نظريات القيادة ويعرض لمفاهيم أهم النظريات الحالية فى هذا المجال مثل نظرية سمات القائد ونظريات سلوك القائد ونظريات القيادة الموقفية مع العناية بتقديم تطبيقات هذه النظريات المختلفة فى المجال الرياضى ومدى إسهامها فى تنمية القيادات الإدارية الرياضية .

والفصل الثالث : يضم بين دفتيه موضوع فاعلية القيادة الرياضية ويشرح كل من : مفهوم ومعايير ومحاور القيادة الرياضية الفاعلة . كما يقدم العديد من الأبعاد التى ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمكونات القيادة الرياضية الفاعلة .

هذا بالإضافة إلى موضوع التخطيط والقيادة الرياضية الفاعلة وبصفة خاصة عملية وضع الأهداف ومبادئها الأساسية التى تعتبر حجر الزاوية فى عملية التخطيط . وأخيراً يقدم هذا الفصل بعض التوجيهات التطبيقية التى يمكن الاستفادة منها لضمان فاعلية القيادة الرياضية .

والفصل الرابع : يناقش موضوعاً هاماً من الموضوعات المرتبطة بالقائد الرياضى وهو موضوع مفهوم الذات والقائد الرياضى . ويتضمن تحديد معنى وتصنيفات مفهوم الذات بالإضافة إلى شرح بعض التكوينات النفسية المرتبطة بمفهوم الذات مثل تقدير الذات، وضوح الذات، فاعلية الذات، الثقة بالذات، وعلاقة كل من هذه المفاهيم بالقائد الرياضى .

والفصل الخامس: يعالج موضوعاً على جانب كبير من الأهمية للقائد الرياضى وهو موضوع «اتخاذ القرار» لأنه بمثابة جوهر عملية القيادة. ويتضمن هذا الفصل عرضاً لمفهوم اتخاذ القرار وأسس العملية وكذلك أنواع القرارات. هذا بالإضافة إلى مناقشة نظريات اتخاذ القرار وأساليب اتخاذ القرار للقائد الرياضى. وختام هذا الفصل عرض لنموذج مقترح لأسلوب اتخاذ القرار للقائد الرياضى.

والفصل السادس: يضم موضوع مهارات الاتصال والقائد الرياضى من حيث أن هذه المهارات من الأهمية بمكان لفاعلية القيادة. ويتضمن هذا الفصل أهمية مهارات الاتصال وأساسيات عملية الاتصال وطبيعة ومبادئ الاتصال الجيد. وبعض المبادئ التى تسهم فى تنمية مهارات الاتصال الفاعل للقائد الرياضى بالإضافة إلى بعض الاختبارات التى تساعد على قياس مهارات الاتصال للقائد الرياضى.

وقد حرصت على تقديم مساحة خاصة للتعريف بالمصطلحات المستخدمة فى هذا المرجع بالإضافة إلى بعض الأسئلة للمراجعة وتحديد المراجع العلمية التى تم الاستعانة بها فى هذا المرجع.

وأدعو الله أن يكون هذا المرجع عوناً للقادة الرياضيين للإفادة من معارفه وتطبيقاته فى علمهم التربوى الرياضى.

والله ولى التوفيق؛

محمد حسن علاوى

القاهرة فى يوليو ١٩٩٨